

الأسرة

التحديات والمعالجات الإسلامية

إن الهياكل الأسرية المتينة والمتماسكة هي أسس المجتمعات القوية والمستقرة والناجحة. ولذلك تعتبر الأسرة مصدرا للدعم الجسمي والعاطفي والمادي لجميع أفرادها إذ تحقق لهم الرفاهية كما تضمن التربية الصحيحة والناجحة للأطفال. ولكن!! مثلما تكون الأسرة مصدرا للسعادة والحب والأمن والراحة، فإنها قد تكون أيضا من أكبر مصادر القلق والألم والبؤس.

واليوم، هنالك أزمة تهدد وحدة وانسجام الرابطة الزوجية والحياة الأسرية في مختلف المجتمعات في العالم وتؤثر بما في ذلك على بيوت المسلمين.

لقد أدت الحرّيات الجنسية الليبرالية المدمرة وأنماط الحياة الفردية القائمة على المتعة والقيم الرأسمالية المادية والمفاهيم النسوية مثل المساواة بين الجنسين، والتي انتشرت عبر وسائل عديدة كصناعة الترفيه وأنظمة التعليم ووسائل التواصل الاجتماعي والمنظمات النسوية... إلى التقليل من قيمة الزواج وتسببت في وباء التفكك الأسري.

وتفاقمت هذه الأزمات بسبب وجود تقاليد وعادات عربية أو آسيوية أو أفريقية غير إسلامية تحمل آراء وممارسات خطيرة لتؤثر سلبا في مجتمعاتنا وتسبب التناقض والخلاف في الحياة الزوجية والأسرية.

وقد أدى كل هذا، إلى جانب فقدان الوضوح في فهم الأحكام الاجتماعية الإسلامية، إلى توقعات ضارة بالزواج، لتحدث ارتباكاً في الوحدة الأسرية فيما يتعلق بأدوار وحقوق الرجال والنساء. كل هذا أدى إلى انخفاض قيمة الأمومة، وازدياد كبير في العلاقات خارج إطار الزواج، والعنف المنزلي والطلاق في الأسر المسلمة في جميع أنحاء العالم.

إن تحكيم الأنظمة العلمانية الفاسدة وغيرها من الأنظمة غير الإسلامية في المنطقة قد سهل تفكك الحياة الأسرية في البلاد الإسلامية ورسخ الأفكار الليبرالية وغيرها من الأفكار وأنماط الحياة غير الأخلاقية داخل مجتمعاتها. كما تعمل هذه الأنظمة بمعينة الحكومات الغربية والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والحركات النسوية على تدمير الأسرة وتغيير القوانين الاجتماعية بما يتماشى مع الأسس العلمانية والليبرالية.

ولذلك، فإن حالة الوحدة الأسرية داخل الأمة الإسلامية تبعث على القلق والخوف فهي تسلك نفس طريق التفكك والانحيار الذي عايشته الأسر في الغرب. وتؤدي هذه العلاقات الزوجية التعيّسة والحياة الأسرية المفككة وغير المتوازنة إلى اضطرابات عاطفية لكل الأفراد كما يمكن أن يكون لها الأثر المدمر على الأطفال والمجتمع.

لذلك علينا تسليط الضوء على هذه المشكلة وإيلائها أهمية قصوى لمعالجة هذه الأزمات التي تمرّ بها الوحدة الأسرية.

لقد كانت قوة ووحدة واتزان وانسجام الحياة الأسرية سمة تميّز الأمة الإسلامية. ذلك أن الإسلام حصن الأسرة المنيع. ويجب علينا كمسلمين إعادة النظر بعمق في الحلول التي وهبها لنا الشرع لحل هذه الأزمة التي تمرّ بها الحياة الأسرية.

سوف تساعد هذه الحملة المهمة والمؤثر على...

- تسليط الضوء على مخاطر تغيير طبيعة هيكل الأسرة في وقتنا الحاضر؛
- تحديد العوامل الرئيسيّة التي تشكّل خطراً على الزواج والحياة الأسريّة؛
- فضح الأجنّادات الدّوليّة والمحليّة التي تعمل على علمنة الأحكام الإسلاميّة الخاصّة بالأسرة؛
- عرض النظام الاجتماعيّ الإسلاميّ وإبراز تفرّده في تنظيم العلاقات بين الجنسين وقدرة أسسه وأحكامه السليمة على حماية الزواج وتنمية الحبّ والسعادة داخل الحياة الزوجيّة والرفع من قدر الأمومة.
- شرح الدّور الحيويّ والفعال الذي تلعبه دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج التّبوءة في تعزيز وحماية الزواج والوحدة الأسرية.

لقد بات نسيج الأسرة متفكّكا وهيكلها مهدّدا بالخراب!!

ندعوكم

لمتابعة ودعم هذه الحملة العالميّة المهمّة
لننقذ الأسر من الانحلال!



Instagram Women_Sharia

Facebook WomenandShariaAR

Twitter @Wom_Sharia

Hashtag #أنقذوا_الأسرة

